وللإمام اليعمري إنما … قول أبي داود يحكي مسلما

حيث يقول جملة الصحيح لا … توجد عند مالك والنبلا

فاحتاج أن ينزل في الإسناد … إلى يزيد بن أبي زياد

ونحوه وإن يكن ذو السبق … قد فاته أدرك باسم الصدق

هلا قضى على كتاب مسلم … بما قضى عليه بالتحكم

والبغوي إذ قسم المصابحا … إلى الصحاح والحسان جانحا

أن الحسان ما رووه في السنن … رد عليه إذ بها غير الحسن

كان أبو داود أقوى ما وجد … يرويه والضعيف حيث لا يجد

في الباب غيره فذاك عنده … من رأي أقوى قاله ابن منده

والنساي يخرج من لم يجمعوا … عليه تركا مذهب متسع

ومن عليها أطلق الصحيحا … فقد أتى تساهلا صريحا

ودونها في رتبة ما جعلا … على المسانيد فيدعى الجفلا

كمسند الطيالسي وأحمدا … وعده للدارمي انتقدا

والحكم

والحكم للإسناد بالصحة أو … بالحسن دون الحكم للمتن رأوا

واقبله إن أطلقه من يعتمد … ولم يعقبه بضعف ينتقد

واستشكل الحسن مع الصحة في … متن فإن لفظا يرد فقل صف

به الضعيف أو يرد ما يختلف … سنده فكيف إن فرد وصف

ولأبي الفتح في الاقتراح … أن انفراد الحسن ذو اصطلاح

وإن يكن صح فليس يلتبس … كل صحيح حسن لا ينعكس

وأوردوا ما صح من أفراد … حيث اشترطنا غير ما إسناد

القسم الثالث الضعيف

أما الضعيف فهو ما لم يبلغ … مرتبة الحسن وإن بسط بغي

ففاقد شرط قبول قسم … واثنين قسم غيره وضموا

سواهما فثالث وهكذا … وعد لشرط غير مبدو فذا

قسم سواها ثم زد غير الذي … قدمته ثم على ذا فاحتذي

وعده البستي فيما أوعى … لتسعة وأربعين نوعا

Copyright © King Saud University